

## الصفة في اللغة العربية

الصفة من أقوى الدلالات على ضبط الأداء في لغة من اللغات .

وهي أقوى من الاسم دلالة على ضبط الأداء في المفردات وفي تراكيب التعبير ، فما من لغة متقدمة أو متأخرة تخلو من الأسماء بعدد الأشياء التي يتحدث عنها أهلها ، ولكن اللغات التي تقدر الصفات على حسب الموصوفات هي اللغات التي تطورت بقواعد التعبير والتمييز بين مواضع المعاني والألفاظ أو التطبيق بين الكلمة ومعناها .

والأسماء ، كما هو معلوم ، قد تكون توقيفية لا إرادة للمتكلم في وضعها وإطلاقها على مسمياتها ، وقد تكون منقولة عن لغة أخرى بحروفها أو مع شيء قليل من التعديل فيها ، وقد تكون مع ذلك مطلقة في أصولها لأدنى مناسبة تشير إليها ، كهذا الاسم الشائع باسم ( كبريت ) وأصله نسبة إلى جزيرة قبرس بمعنى القبرسي ، لأنها كانت في الزمن القديم أشهر البلاد بمناجم الفوسفات التي تصنع منها عيدان الثقب ، ولولا الاستعمال لما كانت هذه المناسبة كافية لإطلاق هذا الاسم على مسماه عندنا . . . لأن الكلمة غريبة عن لغتنا وهي إذا ردت إلى أصلها لم يكن لها معنى غير أنها شيء منسوب إلى جزيرة كما ينسب إليها الأحياء وغير